ترقبوا عددنا الممتاز القادم بـ ٤٠ صفحة

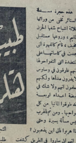
قرندل

العدد ٣٠

٣٢ صفحة بـ ٣٠ فلساً

مساوئ ضخمة ... ومناهج وزارية ضحلة !

هذه حجرة مسدلة الستائر تخفي من ورائها ثلاثة اشباح شفها الحزن المقيم، وروعها مستقبل مخيف، قاتم كالقهوة التي جدت في كاساتها على المنضدة التي التفوا حولها انهم غارقون في وساوس لايدرون مداها ولكنهم يعلمون انهم ولا شك في قبضة اعداء اربعة قد طوقوا المانيا من كل نواحيها. ومن ثم فالهرب ليس مسألة يسيرة وحتى اذا هربوا فالى اين يذهبون ؟



انهم ان ساروا في الطريق كشفت عنهم وجوههم الشاحبة، واجسامهم العسكرية المشوقة ولكن على كل حال لابد من الهرب الى اي مكان. ويميل كارل برانت على ورقة امامه ثم يستعرض الاسماء التي كتبها رفيقاه ويتخير منها اسما واحداً .. ثم ينهض قائلا محدثا زميليه :

— ان الذهاب الى مدينة فرنكفورت غاية في الصعوبة، ولكن سنحاول

— ارجو ياهر دكتور برانت الا تعرض نفسك لخطر محقق فانا استطيع ان امهد لك السبيل حتى تبلغ فرنكفورت سالما وهنالك لنا رأي آخر

ولكن ماذا ترى في بقائي ها هنا حتى نهاية الاسبوع مثلا ؟

— أخشى ان يتنبه الامريكيون لوجودك لاسيما انهم قد اعلنوا اسمك في صحفهم منذ شهور

— وماذا قالوا؟ أيقولون انني كنت تابعاً وفياً لهتلر او كنت طبيبه الخاص وماذا يرون في ان يكون الانسان « مخلصاً »

— لعلك ياهر دكتور قد نسيت تجاربك في سجن بلزو وسجن داخناو ان هذه التجارب التي اجريتها لتكشف عن اثر السموم والغازات هذه التجارب هي التي تجعلهم يجدون في طلبك.

— انني افضل ان اسلم نفسي لهم خير لي ان اموت من ان أعيش معذبا بعد ان القى مصيراً كالذي لقيه أقطاب النازية التي عشنا من اجلها وسنموت من أجلها ..

— لماذا لانحاول الهرب لنعيش فنهب حياتنا لالمانيا من جديد. فاذا نحن سارعنا واسلمنا انفسنا لقوات الاحتلال كان ذلك تفريطا في حق من حقوق الوطن علينا وهو حرصنا على حياتنا لنضحي بها من اجله هو وحسب

— طريق الهرب ليس امينا كما ترى ومن يدري لعلنا نخرج الآن فنقع في ايديهم ..

— ومن يدري لعلنا نخرج فلانقع في ايديهم . لنحاول اولا .

ثم وقف الدكتور برانت وراح يمرر يده على جبينه يفتش عن افكار شوارد

الدكتور كارل برانت بين جنديين امريكيين اثناء محاكمته

انني قد اديت واجبي كطبيب، وكطبيب خاص لهتلر فاذا كان في ذلك جريمة فانا مجرم على هذا الاساس ولا

في رأس يضج بالهموم وقال لاحد الزميلين:

— ... اريد ان اكتب خطابا الى

البقية على ص ٣١

مايجب ان تعرف عن المعركة الانتخابية القادمة !

صالح جبر يعود الى العراق في الشهر القادم ويشترك في المعركة !

> ٥٠٠ عاشق للنيابة يتنافسون
>
> كامل الجادرجي ضد علي ممتاز !
>
> منافسة بين محمد حديد وصديق شنشل

مع ان الحكومة لم تعلن بعد عن موعد البدء بالانتخابات — الحرة طبعاً ! — فان عشاق الكراسي النيابية يستعدون للمعركة منذ صدور الارادة الملكية بحل المجلس السابق ! ويبدو هذا الاستعداد في الولائم التي تقام في بيوت مرشحي انفسهم للنيابة، وفي جولاتهم بمناطقهم الانتخابية فصرنا نرى السيارات موديل ٤٧ و ٤٨ في علاوي الحلة وخان لاوند وتل محمد !

وشوهد اكثر من « كاشخ » واحد في مناطق شعبية، وفي مقاهيها المتواضعة يسألون عن الصحة والمزاج ويبتسمون بوجوه الذين يعرفونهم والذين لايعرفونهم !

٥٠٠ مرشح

وقمنا بعملية احصاء مضبوطة غير مستعجلة يصح اعتبارها ادق من عملية الاحصاء العام للنفوس فتبين لنا ان هناك خمسمائة شخص رشحوا انفسهم للنيابة .. بعضهم من نواب المجلس السابق .. والاصح بضمنهم جميع نواب المجلس السابق، وجميع نواب المجالس السابقة، مع نخبة من الشباب وبعض المتقاعدين، وعشرة من الصحفيين وحتى بعض الاعيان !

الخميس ٢٥ آذار ٩٤٨

جبر والسيد عبد المهدي

فقد قال لنا أحد اصحاب العلم ببواطن الامور وخفاياها ان فخامة صالح جبر سيعود الى العراق من سويسرا في منتصف الشهر القادم، وانه ينوي دخول المعركة الانتخابية في الحلة، وكذلك معالي السيد عبد المهدي — عضو مجلس الاعيان — فانه سيخوض المعركة في المنتفك.

سعد صالح

واين سيرشح معالي رئيس حزب الاحرار نفسه ؟

المعروف حتى الآن ان معاليه كان ينوي ترشيح نفسه عن النجف لو جرى الانتخاب وفق الاحصاء الجديد اذ يكون للنجف ثلاثة نواب. اما لو جرى الانتخاب وفق الاحصاء القديم فانه يترك النجف للمرشحين الاثنين من حزبه ويتجه الى جبهة جديدة .. هي جبهة معاليه الثانية واين هي ؟

المنطقة السادسة

الجبهة الثانية هي المنطقة السادسة التي يتنافس فيها كل من الاستاذ يوسف المولى ومعالي الدكتور ضياء جعفر، ويوسف المولى هو « محبوب » هذه المنطقة وكاد ان يكون نائبها في المجلس السابق لولم يتنازل لاعتبارات لامجال لذكرها الآن فكان الدكتور ضياء نائبها .

والمولى وضياء الآن في نضال من اجل الفوز .. وكفة المولى هي الراجحة فماذا سيحدث اذا اقتحم سعد صالح اسوار هذه الجبهة ؟

علي ممتاز والجادرجي

وهما من الاقطاب الحزبيين ولم يتم الاتفاق بينهما بعد بشأن المنطقة الثالثة فمعالي علي ممتاز صمم على ترشيح نفسه منها ويزاحمه معالي كامل الجادرجي وتجري المفاوضات لاقناع الجادرجي بالانسحاب من هذه المنطقة الى منطقة أخرى هي المنطقة الأولى، ولم يتم الاتفاق بهذا الشأن بعد

ولم يعرف بعد هل سيقحم معالي جميل عبد الوهاب نفسه في معركة هذه المنطقة أم لا، فهو نائبها السابق، وكذلك لم يعرف بعد موقف السيد شفيق نوري السعيدي منافس جميل في المنطقة في الانتخابات السابقة.

المنطقة الاولى

وفي المنطقة الاولى ستنشب اعنف معركة وخاصة فيما لو رشح الجادرجي نفسه فيها ففي هذه المنطقة يتصارع الان بعض المستقلين مع سعيدي معروف هو الشيخ النقشبندي، ومن المستقلين الاستاذ جميل روحي والاستاذ ناجي العبيدي وغيرهما ... كثير، وهناك غير هؤلاء جبهة استقلالية تتألف من الاستاذ عبد الرزاق الشبيب ينافسه الاستاذ عبد الكريم كنه الاستقلالي النزعة وان لم ينضم الى الحزب بعد.

اثنان من آل جميل

وشهدت المنطقة الثانية منذ ايام اعنف صراع بين شابين من آل جميل احدهما الاستاذ حسين الجميل والثاني الاستاذ محمد فخري الجميل .. والمعركة بينهما قد انتهت الان، وكان محمد يبذل الجهود والمال والطعام — وربما الخام ايضاً — لكسب الانصار، اما حسين الجميل فلم يكتم دهشته من هذا الاعتداء .. ومن من ؟ من ابن عمه الذي يعرف ان حسيناً هو نائب المنطقة وقد استقال بناء على قرار حزبه فهو ان عاد الى منطقته فانما يعود وكله ثقة من رضاء سكان المنطقة عنه وعن موقفه من الوزارة الجبرية ومجلسها ومعاهدتها .

وحسين على حق، وقد اعاد السيد محمد النظر في موقفه وانسحب !

> ### حزب الاستقلال
>
> ليس في افق السياسة، ولا في سماء الوزارة مايدل على احتمال اشتراك حزب الاحرار والحزب الوطني الديمقراطي في الوزارة الحاضرة وهي الوزارة التي ستشرف على الانتخابات النيابية .. ومعنى هذا ان حزب الاستقلال هو الحزب الوحيد الذي سيتحمل مسؤولية الاشراف على الانتخابات مع اعضاء الوزارة الصدرية .
>
> وهناك من يرى وجوب انسحاب ممثل هذا الحزب من الوزارة ليخوض الحزب المعركة وهو كالحزبين الآخرين لاصلة له بالسلطة المشرفة على الانتخابات .
>
> والواقع ان في هذا الرأي كل الاصابة، لان في بقاء ممثل الحزب في الوزارة قد ينتج عنه في المستقبل بعض التقولات بشأن نواب الحزب في المجلس الجديد ..
>
> هذا مايقوله بعض الناس والحزب اعرف منهم ومنا بما يجب عمله

شنشل وحديد

وفي منطقة من مناطق الموصل يتصارع الآن كل من معالي محمد حديد والاستاذ صديق شنشل، وتجري المفاوضات لاقناع السيد صديق بالانسحاب الى منطقة اخرى، وليس لدينا الآن مايدل على حصول اتفاق بين الرجلين ولسنا نعرف كذلك من هو القوي في تلك المنطقة .

حسين الدده

وقد يعجب بعض القراء اذا اعلمناهم بان السيد حسين الدده النائب الجبري عن كربلاء سيفوز في الانتخابات القادمة فهو من ذوي النفوذ هناك، ولا ينتظر ان يزاحمه مزاحم في منطقته.

وينتظر ان يرشح الاستاذ الجواهري نفسه عن كربلاء ايضاً، وكذلك الاستاذ جواد الخطيب (من الاحرار) وهو من الشباب الوثاب وله في كربلاء انصاره .

محمد مهدي كبه

ويرشح معالي رئيس حزب الاستقلال نفسه في المنطقة الرابعة ويبدو من نشاط الحزب هناك ان معاليه سيفوز بالتزكية، فان الجهود تبذل لتحقيق هذا .

وليس معنى هذا انه لم يتقدم احد حتى الآن لمزاحمة معاليه، فان كلا من الدكتور اسماعيل ناجي والحاكم محمد العمر والمحامي محمد الجرجفجي في نيتهم ترشيح انفسهم عن هذه المنطقة

المناطق الاخرى

وحتى كتابة هذا المقال فهم ان السيد اسماعيل الغانم سيرشح نفسه عن المنطقة التاسعة، وقد ينافسه فخامة حكمت سليمان. أما المنطقة العاشرة فهي لمعالي الشبيبي ومعالي الفارسي، وفي الخامسة التي تخرج نائبين سيدور الصراع بين المحامي ذيبان الغبان والمحامي عبد الرزاق الشيخلي من جهة وكل من الاستاذين ابراهيم الواعظ وعبد القادر الكيلاني .. ونعتقد ان الفوز للاولين وهما نواب المنطقة في المجلس السابق

> ### ٦ كراسي و ٢٠ عاشقاً
>
> والكراسي الستة هي الكراسي النيابية المخصصة لنواب المسيحيين فمن الذي سيحصل عليها من العشرين عاشقاً ؟ ولمن سيكون الفوز في الصراع الخفي الآن والعلني قريباً بين هؤلاء ؟ !
>
> ومن هم هؤلاء العشاق ؟ .. مندوبنا الخاص يذكر منهم : رفائيل بطي، توفيق السمعاني، يوسف هرمز، اسكندر اسطيفان، عبد الكريم سيسي، يوسف لوقا، عزت مراد الشيخ، نجيب الصائغ، لطيف حكيم، حبيب اوفي، طلال جورجي، نائل سمحيري، كامل عبد الاحد، متى سرسم .. والبقية تأتي !
>
> وقد نزل خبر اشتراك رفائيل بطي في المعركة كالصاعقة على رؤوس بعض هؤلاء ومنهم الزميل السمعاني، وقيل ان طلال جورجي يعمل بهمة ونشاط لارضاء الناخبين ! اما نجيب الصائغ فمطمئن الى النتيجة، ولكن متى سرسم يشعر بالقلق ويوسف هرمز يسبح بحمد الله اناء الليل واطراف النهار ويسأله ان يعينه على الاخرين .. ويقوم عزت مراد الشيخ بالتفتيش عن « قلادة » ولكن لمن سيقدمها ؟ !
>
> والمفهوم ان المعركة بين العشرين عاشقاً المشار اليهم ستكون في غاية العنف.. وستستعمل فيها الاسلحة وبضمنها اسلحة الحفلات !

رشدي الجلبي

ويبذل معالي عبد الهادي الجلبي الجهود ليكون ابنه رشدي من الفائزين بالنيابة عن الكاظمية، ولهذا رأيناه يتبرع بمبلغ جسيم لبناية مستشفى الاطفال هناك . ولا يعرف ما اذا سيفوز رشدي بمساعي والده وأمواله أم لا، وان كانت الدلائل تشير الى احتمال اخفاقه

حمندي وهاشم الصدر

والمعروف ان مزاحما رشدي في الكاظمية هما معالي جعفر حمندي الفائز حتماً، ثم السيد هاشم الصدر نجل سماحة رئيس الوزراء .

هذا هو اهم مابلغنا عن الوضع الراهن في الميادين الانتخابية .. وسنوالي نشر انباء مايدور في تلك الميادين كما نتلقاها من مراسلينا الحربيين ..

على هامش الاجتماع العشائري الجديد

وفروا الطبيخ !!...

اذا تحدث متحدث عن امريكا قال انها بلد العجائب والغرائب، واذا تطرق الى الهند قال انها بلاد السحرة! اما الصين فتوصف بانها بلد الحكمة النقية .. وعلى هذا وبناء على ما وقع من قبل ويقع الآن، وسيقع في المستقبل القريب والبعيد، يصح ان يعرف العراق بأنه «بلد التقليد» !.. والتقليد الاعمى — فعلا ! —

فكلما قام فرد من الافراد بعمل ونجح فيه خرج من وراء كواليس الحياة العشرات والمئات من غير ذوي المؤهلات وراحوا ينافسون ذلك الفرد الناجح في نوع عمله !

فقد نجح في الصحافة بعض الافراد، فانضم الى الصحفيين المئات ! والقسم الاكبر منهم لا خبرة لهم بالصحافة والطباعة، ولا معرفة !

واذا كانت باريس «مدينة المودة» فان بغداد تستطيع منافستها في هذا الميدان، ففي كل يوم نسمع «بمودة» جديدة .. وآخرها مودة المؤتمرات العشائرية التي كانت من مبتكرات «العهد الصالح». وها هي هذه المودة يتسع نطاقها من خدمة فلسطين الى مكافحة الشيوعية والعنصرية والطائفية

ففي دار الشيخ عبد المحسن ابى طبيخ اجتمع يوم السبت الماضي بعض شيوخ العشائر العراقية على هيئة مؤتمر الغرض منه مكافحة الآراء الهدامة .الخ!

وكان بين المجتمعين كل من الشيوخ عبود الهيمص وجياد الشعلان وسعدون الرسن وسالم الخيون والحاج عبد الواحد سكر !

ونحن نعتقد ان بوسع وامكان هذا هذا المؤتمر مكافحة العنصرية بتقوية الاواصر بين الاكراد والعرب من ابناء هذا الوطن، وبوسعهم كذلك مكافحة الفكرة الطائفية بالدعاية ضدها وفضح الذين يبذرون بذورها في بلادنا، ولكن كيف يتسنى لهم مكافحة الآراء الهدامة؟

الآراء الهدامة المقصودة هي الشيوعية ولكن ألا يرى حضرات الشيوخ انهم من المسؤولين عن نشر الشيوعية والتمهيد لها؟!

أليسوا هم من كبار المزارعين الذين احتكروا قوت الشعب وباعوه بأسعار مرتفعة، فنتج عن هذا ما نحسه من الضيق الاقتصادي، وبالتالي السخط الذي عم الطبقة الفقيرة؟

ثم نتساءل كيف ستكون مكافحتهم للشيوعية؟

هل في نيتهم تأليف شرطة خاصة لمطاردة الشيوعيين ومحاكمتهم وزجهم في سجون عشائرية؟

أم ان نيتهم منصرفة الى اصدار صحيفة تنطق باسمهم وتنشر المقالات والقصائد ضد المبادئ الهدامة التي قرروا مكافحتها؟!

يا حضرات السادة الافاضل: الشيوعية تكافح بالخام والطعام!

وفروا «الطبيخ» لافراد الشعب، وارفعوا مستواهم المعاشي والاجتماعي فهذا هو السبيل القويم!

ان كنتم تريدون المساهمة في مكافحة الآراء الهدامة فعليكم ان تبرهنوا على هذا بصورة عملية بسيطة للغاية، ولكنها تتطلب منكم التضحية وهي ان تمتنعوا عن بيع حاصلات مزارعكم من الحنطة والشعير والرز للتجار، وان يقوم كل واحد منكم، او كلكم بصورة مجتمعة بفتح المخازن في المدن العراقية وبيع هذه المواد الغذائية للمستهلكين بأسعار الكلفة او بارباح قليلة !

البقية على ص ٧

هل اثمرت مساعي «بركلي اند كمباني ليميتد» في العراق؟

جريدة حزب الاستقلال تتهم !

بعد الوثبة الوطنية قيل ان الميجر بركلي ضابط الارتباط السابق واحد اقطاب قلم الاستخبارات البريطاني في العراق قد نشط في العمل، ليس وحده وانما هو وباقي افراد الشركة من رؤوس الشبكة البريطانية في العراق، وقيل ان جهود بركلي اند كمباني ليميتد منصرفة الى ازالة آثار الوثبة بأحداث نوع ما من الانشقاق في البلد !

قيل هذا بعد الوثبة مباشرة واخيراً بدأنا نلمس بعض آثار كرملي في برقيات ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب ! وغير ظاهرها بعض الجرائد فنشرتها !

ولمسنا آثار كرملي اكثر فأكثر في حوادث اوشكت ان تسفر عن دماء.. وعن نار، ولكن العقل تغلب على العاطفة، واخمدت النار قبل استفحال شرورها، وحقنت الدماء !

وكتبت بعض الجرائد عن هذا النشاط البريطاني الخطر، ثم جاءت الزميلة لواء الاستقلال لسان حال حزب الاستقلال المشترك في تحمل مسؤولية الحكم فاشارت بدورها الى هذا بصراحة في مقال افتتاحي بعنوان «اندفاعات الانكليز العاطفية» اذ قالت «تتوالى الانباء حول تنقلات بعض الافراد البريطانيين في الالوية الشمالية والجنوبية ويقال انهم تحدثوا مع البعض حول الانتخابات النيابية، ومع الاخرين حول أمور أخرى بحيث اصبح الناس يتوقعون الشر بسبب العبث المنسوب الى هؤلاء البريطانيين الذين لا ندري صفتهم !»

ونعتقد ان من واجب ممثل الحزب في الوزارة بعد هذا ان يثير هذه القضية في مجلس الوزراء، وان يطالب بابعاد المشتبه بهم من ابناء الخليفة.. لان جهود كرملي قد اسفرت حتى الآن عن اشياء واشياء، واثمرت في كثير من جهات العراق !

اثمرت في الشمال حيث اقيمت المظاهرات ضد عيد «نوروز» وارسلت البرقيات الاحتجاجية على الاحتفال به، وخير دليل على ان هذه الاعمال مدسوسة هو ان الشخص المدعو الشيخ محيي الدين قد احتج على الاحتفال بالعيد وهو نفسه كان قد تبرع في العام الفائت بعشرة دنانير من اجل تنظيم الاحتفال فما الذي جعله يغير رأيه؟

واثمرت جهود كرملي اند كمباني ليمتد في الجنوب اذ قام بعض انصار العهد السابق بأعمال سافرة في بث بذور التفرقة باسم الطائفية مرة وباسم القومية مرة اخرى !

ونحن نطالب الحكومة بالضرب على ايدي دعاة التفرقة والدس من الانكليز واعوانهم بالسرعة المستطاعة لان بقاء هؤلاء يتمتعون بحرية العمل في ايام الانتخابات يعني انهم لابد وان ينجحوا في احداث ما يعكر الامن!

بقية على هامش الاجتماع

فهل في نيتكم أن تعملوا هذا؟

وليس هذا فحسب، فان عليكم العناية بافراد عشائركم، من ناحية الثقافة والصحة، وتوفير المساكن اللائقة بالبشر لهم.

ثم عليكم المساهمة في المشاريع الصناعية باموالكم للقضاء على البطالة وتحقيق الرخاء الاقتصادي في البلاد!.

بهذا وذاك فقط يمكنكم المساهمة في مكافحة الآراء والمبادئ الهدامة .. واما الكلام والمقررات فلا خير فيها وليس المؤتمر العشائري السابق إلا البرهان الساطع على صحة ما نقول .. والسلام عليكم !

مهزلة المناهج الوزارية

مر رجل بقوم يأكلون فقال لهم:

— السلام عليكم ايها البخلاء !

فاستنكروا هذه التهمة وقالوا له بصوت واحد:

— اسكت ادبسز .. مو بالحيف احنه بخلاء، ليش متستحي؟!

ثم انصرفوا الى طعامهم مرة اخرى، فقال الرجل:

— ليش زعلتوا؟ اذا انت مو بخلاء جان كذبتوني ايفد لگمه ؟!

* * *

والوزارات العراقية المتتالية ومناهجها ذات الطول والعرض كثيرة الشبه بهذه النادرة، فانه لو قيل لواحدة منها بانها جاءت الى الحكم من اجل الكشخه والغرام العنيف الذي تشعر به نحو الكراسي، قالت لهم:

— اسكتوا ادبسزيه احنه جايين للاصلاح .. شوفوا منهجنا الوزاري !

وتمر الايام، والاسابيع، والاشهر، والمنهاج الوزاري هو هو لم يتحقق منه أي شيء، وتتراكم المساوئ بعضها فوق بعض، الجديد فوق القديم، مع ان الغرض من المنهاج الوزاري الجديد هو ازالة المساوئ القديمة المتراكمة .. واذا بالمساوئ تتضخم .. وتزداد عفونة وخطورة !

وهكذا هبت البلاد من رقادها بوثبتها لتجد نفسها امام كومة كبيرة من مساوئ العهود الشاذة، والحكومات المرتجلة، والاعمال الكيفية ذات الصبغة الدكتاتورية !

البلاد تريد اليوم من وزاراتها العمل المنتج، ولو بغير منهاج، فقد سئمت المناهج الوزارية المزروقة والمنمقة. والضحكة في آن واحد .. ضحكة لانها لا تنفذ .. تريد البلاد وزارة تنتج فاذا قال قائل عن وزارة جديدة انها جاءت الى الحكم حبا بالكراسي، فعلى الوزارة ان تقول له:

— لا مولانا اتفضل شوف شغلنه ..

لا ان تقول له: اسكت ادبسز .. شوف منهاجنا الوزاري ؟!

على الوزارات ان تثبت عدم بخلها بان تقول للشعب «اتفضل اكل وياانه».. فمتى سنحصل على وزارة كهذه فنتخلص من المساوئ التي تئن البلاد تحتها؟!

متى ؟!..

هل عثرت الكمارك على «بندرول» مزيف؟

«مودة التزييف» في العراق اتسع نطاقها، فلم يعد المجلس السابق هو الذي يحمل صفة التزييف وحده! وانما هناك اشياء كثيرة عرفت الآن بزيفها !

فقد رأينا العدد الكبير من دعاة الوطنية المزيفين، وجملة من الصحفيين المزيفين، وفي كل مكان تستطيع ان تعثر بالجمال المزيف المصنوع ! وبالشباب المزيف المصنوع، والفضل للاصباغ والمساحيق واطباء الاسنان !

واخيراً سمعنا عن «بندرول مزيف» فان الكمارك بلغها ان كميات من السكاير الاجنبية المهربة يلصق عليها «البندرول» المزيف وتباع علنا كما لو كانت مستوردة تحت اشراف الكمارك وسمعها وبصرها !

وقامت الجهات المختصة وهي تبحث عن هذا البندرول «الساخته» بحجز كميات من السكاير الاجنبية كانت في دكاكين كل من كاظم العامري وعبد الرحمن خليل وبعض المخازن في الشورجة !

وقانا الله واياكم خطر هذه الموجة الطاغية على العراق من فيضان التزييف والصبغ والرتوش !..

نغمة الدفاع المشترك

لم تستسغها مصر ولا استساغها العراق .. ورقصت عليها شرق الاردن !

واخيرا اسفرت مفاوضات كلوب — بيفن عن تعديل معاهدة ١٩٤٦ الاردنية البريطانية، ونصت المعاهدة الجديدة على مبدأ الدفاع المشترك، وهو المبدأ الذي رفضته مصر في معاهدة صدقي — بيفن، ورفضه العراق في معاهدة جبر — بيفن، ومعنى هذا ان المملكة الاردنية خذلت العراق ومصر، وهي الدولة العربية المشتركة في الجامعة، وكان من ابسط ما عليها من واجبات تجاه مصر والعراق ان تحذو حذوهما فلا توجه اليهما هذه الطعنة .. النجلاء !

صحيح ان شرق الاردن مملكة صغيرة — جدا ! — وصحيح انها تدين بوجودها لبريطانيا، ولكن الاصح من هذا وذاك ان هذه الدولة الصغيرة كان عليها ان تقتفي اثر اخواتها الكبار من الدول العربية في سياستها الخارجية !

ان المعاهدة الاردنية الجديدة، والدفاع المشترك الذي نصت عليه، فيها ما يدل على ان الدول العربية — دول الجامعة — ليست متضامنة، وانه لا اتفاق فيما بينها في السياسة الخارجية اذ لو كان للاتفاق أي وجود لما عقدت المعاهدة وقبلت بالدفاع المشترك بعد ان رفضته مصر، ورفضه العراق ... بالدم !

ولنفرض ان المملكة الاردنية رأت انه لا مفر لها من قبول هذه المعاهدة لاعتبارات خاصة، ألم يكن بوسعها تأجيل البت في معاهدتها حتى انجلاء الجو، وحتى يتم الاتفاق على قضيتي مصر والعراق؟!

فأين هي الحكمة في ارسال وفد اردني لمفاوضة بريطانيا ودماء شهداء وثبة العراق، وضحايا معاهدة بورت سموث لم تجف بعد؟!

يؤلمنا ان نذكر هذا، ولكن الذي يؤلمنا اكثر ان تقف المملكة الاردنية غير الموقف الذي وقفته مصر ثم وقفه العراق !.

يجوز ان الاردن قد كسبت في هذه المعاهدة اكثر مما كسبته في معاهدة ٩٣٦، ولكن الذي لا شك فيه ايضا انها بمعاهدتها احرجت مصر والعراق، فقد كانت بريطانيا تريد ان تجعل معاهدة بورت سموث الانموذج المثالي لمعاهداتها مع الدول العربية الاخرى، فلما فشلت في محاولتها هذه، استطاعت ان تتجه الى شرق الاردن ونالت النجاح بفضل (كلوب) والمفاوض الاردني الصعب !

وعلى كل حال فان مصر والعراق لن تبدل المعاهدة الاردنية من موقفهما، فلكل من مصر والعراق مطاليب وطنية حقة لا يمكن التنازل عنها بأي حال من الاحوال !

> ### اياغ ايش ؟
>
> هذا هو عنوان احد ابواب جريدة المرحوم نوري ثابت .. وقد سمعته من احد رواد الملاهي وهو يرى بعض (الارتيست) من بنات الشقيقة مصر يقمن بلا اقامة .. او باقامة تجدد لهن دون غيرهن، وها قد مضت الاشهر عليهن وهن يسلبن العباد. قال رائد الملهى (اياغ ايش؟) قلت: ماذا؟ قال اعني ما هو ثمن بقاء هذا العدد من الارتيست حتى الان .. ومن هو الذي قبض ؟!
>
> والتحقيقات جارية لمعرفة المسؤول !

بالقلم العريض ...

*يقول الجنرال رنتن ان الجيش العراقي بلغ مرحلة من الكفاءة تجعله لا يحتاج الى بعثة عسكرية استشارية — بريطانية ! — ويقول بعض كبار ضباط الجيش الذين اقصوا عن الخدمة ان الجنرال رنتن «مسح» ما كان للجيش من كفاءة.. فمن المصيب ؟

* يتساءل البعض عن المغزى الحقيقي لسحب البعثة العسكرية البريطانية من العراق، وهل لهذا علاقة بالامل الذي يساور الخليفة فيما يتعلق بالدفاع المشترك؟!

* ابرق رئيس (الاخوان المسلمون) في مصر الى امام اليمن الجديد يرجوه اطلاق سراح الامام السابق ولسنا ندري ما هي صلة السيد البناء بالحركة الانقلابية اليمانية، فقد مجدها فور وقوعها، وها هو يدافع عن بطلها بعد انخذاله .. ولعل الجواب الصحيح عند الفضيل الورتلاني .. الجنقبازي فهو وحده العليم بهذا السر.. السر الذي نستطيع ان نعرفه بالحدس والتخمين.. وبالاستدلال !

*كانت حفلة صاحب الحوادث لصاحب البلاد عجيبة، فهي حفلة خرساء، مع ان الداعي والمحتفى به من الصحفيين الذين عرفوا بالثرثرة وطول اللسان وكذلك القسم الاكبر من المدعوين.. ومع كل هذا فلم يتكلم أحد، فاكلنا هنيئاً مريئاً .. بلا لغوه فشكراً للجميع !

* في الجو الدولي ماينذر بهبوب العاصفة، أو ما ينذر بان هبوبها لا مفر منه ان عاجلا أو آجلا، وبدأ كل من الفريقين المتخاصمين يعمل في وضح النهار. والويل للشعوب الضعيفة يوم تقع بين فكي الرحى !

* تقول احدى الصحف ان الجهات المختصة تهتم بمكافحة التهريب .. وهذا بديع للغاية، ولكن الابدع منه اعادة النظر في بعض موظفي الكمارك على الحدود، لان الحمى تأتي من الرجلين !

* سيكون العدد القادم من هذه المجلة بأربعين صفحة ويباع بنفس السعر وهو ٣٠ فلساً. وسيكون مفاجأة صحفية فيها متعة وفائدة للقراء !.

فترقبوا صدوره واطلبوه من الباعة!

هذيان محموم

بعض رجال السياسة استطاعوا في ظروف خاصة ان يضعوا ايديهم على اسرار وفضائح، ووثائق، لو نشرت لتحطم بعض الاصنام، وانهارت بعض الهيئات والكتل، و«فش» بعض المنفوخين الذين يدعون النزاهة المتناهية، والوطنية العارمة، ويضفون على انفسهم جميع صفات الابطال الذين يجب تخليدهم !

ولكن الذين ملكوا تلك الوثائق، واطلعوا على تلك الاسرار ابوا نشرها وآثروا الكتمان، واغلقوا افواههم، وسمحوا بهذا للدعاة، والساسة المزيفين، وللمخاليق الذين فرضتهم الاوضاع الشاذة والجهات الاجنبية، سمحوا لكل هؤلاء بالبقاء على مسرح السياسة المحلي، يدجلون حيناً، ويخربون في كثير من الاحيان وهم في غاية الاطمئنان وراحة البال !

ان جريمة السياسي المطلع على حقيقة وضع وحقيقة شخص من ذوي المراكز، ولا يذيعها على الناس لا تقل عن جريمة المدعين، فعليهم ان يتكلموا، وان يتقوا الله في وطنهم، فمن ابسط واجباتهم الوطنية القاء الضوء على اللائذين بالظلام !

هل يكون امين العاصمة القادم من الاطباء البيطريين ؟!

يروى ان «نگاباً» فقير الحال كان يسكن وزوجته بدار يجاور دار خياط ولاحظت زوجة «النگاب» ان زوجة الخياط تعيش عيشة طيبة، فهي تلبس الثياب الفاخرة، وتأكل الجيد من الاطعمة، وكل هذا لان زوجها يربح من عمله اكثر مما يربحه زوجها هي من العمل الذي يقوم به وهو نقل التراب والحجارة على ظهر حماره من محل الى آخر بأجور زهيدة !

واعلنت زوجة النگاب العصيان المدني، وهددت زوجها بالاضراب عن الطعام، وانها ستواصل الاضراب حتى الموت اذا لم يترك زوجها عمله الحالي ويفتح له دكاناً للخياطة !

واراد الزوج اقناع امرأته الثائرة بالعدول عن الفكرة .. ويا معوده عدلي، بدلي، آني والخياطة شنو ! ولكن الزوجة اصرت على طلبها ! فاضطر الزوج المسكين الى بيع حماره، ودفع ثمنه اجرة الدكان صغير ومقص ومسطرة وجلس ينتظر رحمة الله .. وجاءت الرحمة في شخص ثري جاءه بقطعة قماش وطلب من الخياط الجديد ان يفصلها بدلة له !

وبعد ثلاثة ايام عاد الثري لاستلام البدلة .. ولما اخذها من الخياط دهش! اذ ان ما اخذه لم يكن غير «عدل» مما يستعمل لنقل التراب على ظهور الحمير .. فقال للخياط بغضب:

— ولك شنو هاي .. آني زمال؟

فقال الخياط — عمي دخيلك شسوي هذا الاعرفه .. آني نگاب لكن مرتي خلتني اصير خياط بالگوه ما اعرف اخيط غير عدل مال الزمايل!

فضحك الثري .. وانصرف !

وقصة امانة العاصمة كثيرة الشبه بهذه، فان هذه المؤسسة هي المسؤولة عن تنظيم عاصمة هارون الرشيد والف ليلة وليلة، والتنظيم يعني الهندسة، وكان فخامة العمري هو الامين الناجح لانه من المهندسين، ولانه صاحب ذوق، فنظم، وهدم وأنشأ، وبعد ان صار فخامته من السياسيين صارت الامانة «العوبة» بيد الوزارات تعين لها من تشاء .. ولكن من غير المهندسين..

وانما من الاطباء!

فالامين السابق من اطباء العيون الذين ارسلتهم العناية الالهية لمكافحة التراخوما والرمد الصديدي والعيون الشرحاء! ولما عين في الامانة تساءل الناس:

— يابه الدختور والامانه كجا مرحبه ؟!

ونقل الامين الذي هو من اطباء العيون، واذا بخلفه من الاطباء ايضاً، من اطباء الاجسام .. وتساءل الناس مرة اخرى «ليش ما يعينون مهندس؟!»

وينتظر ان يكون الامين الثالث — على هذا القياس — من الاطباء البيطريين، وبعده أحد الدكاترة في الفلسفة أو الادب العربي .. والنتيجة من كل هذا ان العاصمة ستحصل على «عدل» !

> ### نقدم اكثر مما نأخذ !
>
> **ايها القارئ ترقب صدور العدد القادم**
>
> انه مفاجأة صحفية في تأريخ الصحافة العراقية
>
> **٤٠ صفحة بـ ٣٠ فلساً**
>
> اسرار السياسة .. فضائح .. فكاهات .. نقدات لاذعة .. مسابقات طريفة وجوائز !
>
> **واكثر من مفاجأة !!**

الشيوعية في العراق

من هم الذين غرسوا بذورها في تربتنا ؟

منذ سنوات طويلة مضت ونحن نسمع عن الشيوعية في العراق، فقد قيل ان المبادئ الشيوعية تسربت الى هذه البلاد وان بعض العراقيين آمنوا بها وصاروا من الجنود المخلصين لمبادئ ماركس ولنين وستالين !

ونشطت الجهات المختصة للقضاء على الشيوعيين، لان فكرتهم لا تتفق والدستور، وتتعارض والتقاليد العراقية، فالقت القبض على بعضهم وسجنتهم، ثم اعادت الكرة، واعادتها ثالثة، ورابعة، وخامسة. ولكن انصار هذا المبدأ لم يقل عددهم ... والعكس هو الصحيح ... فلماذا؟

نحن نقول!

اما نحن فنرى ان تدابير الجهات المختصة لا فائدة فيها، ولا خير، لان الشيوعية لا تكافح بمطاردة الشيوعيين وسجنهم، وانما تكافح بالاصلاح، وبالثقافة الصحيحة وغرس بذور الوطنية في النفوس، وتحقيق العدالة الاجتماعية فهل قامت الحكومات العراقية المتعاقبة ببعض هذا؟!

المسؤولون

الجواب الصحيح هو «لا !»..

ونستطيع ان نلقي تبعة انتشار الشيوعية في العراق على جميع الذين تولوا الحكم عندنا وانصرفوا الى التوافه وتركوا القضايا الهامة !

دافعو الضرائب على ظهور الحماميل عند هطول المطر.. فان ازقة بغداد تتحول الى انهر .. وبحيرات ! ..

ان المسؤولين هم نوري السعيد وحمدي الباجه جي وجميل المدفعي وارشد العمري وتوفيق السويدي وصالح جبر وغيرهم من رؤساء الوزارات .. فانهم لم يقوموا بعمل واحد من اجل الترفيه عن سواد الشعب !

وليس معنى هذا انه ليس بين الشيوعيين من يعمل بدافع ما ولكن الاغلبية اندفعت لانها يائسة. يائسة من وضعها الاقتصادي ويائسة من مستقبلها، ويائسة من الحياة نفسها .. انها «مبلله» .. وقديما قيل «المبلل ما يخاف من المطر !» ..

العمال !

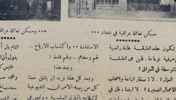
فحالة العمال المعاشية سيئة للغاية، اجورهم قليلة والغلاء يكاد يخنق حتى اصحاب الدخل الذي يصح اعتباره فوق المتوسط فكيف هو حال صاحب الدخل البسيط اذا كان رب عائلة ؟

وعوائل العمال تعيش في دور قديمة ! وكل عائلة مؤلفة من ثمانية اشخاص — او اقل او اكثر — تسكن في غرفة واحدة !

وكل حكومة من الحكومات العراقية وعدت بانشاء دور للعمال .. ولم تحقق واحدة منها وعودها، وما انشيء من دور العمال اجر لغير العمال، وهي من القلة بحيث يصح اعتبار وجودها وعدمه سواء !

الطبقة المتوسطة

والطبقة المتوسطة في جميع بلاد الله هي التي تقف بوجه المبادئ الشيوعية



مسكن لعائلة عراقية في بغداد ... — ... ومسكن لعائلة عراقية في بغداد ايضاً !

وتكون هذه الطبقة عادة راضية ومرفهة نوعا ما. فاين هي الطبقة المتوسطة في العراق ؟

العمال ؟ . لا ! صغار الباعة واصحاب الاعمال الصغيرة ؟ . لا ايضا، فان في العراق طبقة صغيرة متنعمة، واخرى وهي الاغلبية تعيش في اسوأ وضع!

الفلاحون

والحكومة تعرف ان الفلاحين في العراق اغلبية، فهل تعرف كيف تعيش هذه الاغلبية ؟

ان المبادئ الشيوعية اذا تسربت الى الفلاحين فستجد بينهم التربة الحسنة، لان هذه المبادئ لن تجد افضل من الصرائف والاكواخ لنموها فهناك حيث الجهل والفقر والمرض تستطيع الشيوعية أن تفعل مفعولها، واصحاب المزارع من كبار الملاكين، وشيوخ العشائر لم يحاولوا عمل شيء لمكافحة الخطر .. كل همهم ينحصر في الاستفادة .. واكتساب الارباح .. لهم وحدهم .. ولهم فقط !

وبعد هذا

وبعد كل هذا نريد ان يتفق معنا كل من يهمه الامر ان الشيوعية لا تكافح بالطرق السلبية، وليس في زج بعض الشيوعيين في السجون فائدة ما، وانما تكافح الشيوعية بالاصلاح، برفع المستوى المعاشي للاكثرية لتشعر بأنها متنعمة في وطنها، وفي ظل النظام القائم، فلا ترى حاجة الى اعتناق مبادئ جديدة !

والاصلاح المطلوب يحتاج الى النية الخالصة، والوطنية الصادقة، لا الى الادعاء الفارغ، واعطاء الوعود بالاصلاح ثم لا نتيجة !

والاخطر من هذا ..

والاخطر من وعود الحكومات المتعاقبة بالاصلاح وعدم القيام بشيء انها كانت تحارب كل مطالب بالاصلاح تحت ستار مكافحة الشيوعية، مع علمها التام بان أي عراقي مثقف لا يمكن ان يقول بأن الشيوعية كنظام تصلح للعراق! فليس كامل الجادرجي وحسين الجميل ومحمد حديد من الشيوعيين، وليس سعد صالح وعلي ممتاز ومحمد فخري الجميل من الشيوعيين، وليس محمد مهدي كبه وفائق السامرائي من الشيوعيين، ولكنهم كلهم يطالبون بالاصلاح ويريدون مسايرة العالم في تقدمه .. ولكن الذين يفكرون بعقلية عام ١٩١٩ يرون ان احزابنا كلها شيوعية! وهي من الشيوعية براء .. وانما تريد الاصلاح الواسع ليكون الشعب العراقي افضل مما هو الآن من جميع النواحي فهي تريد «التقدم»، وقد تختلف في الاساليب ولكنها تتفق في الغاية.. ولكن اصحاب العقول الجامدة يرفضون رفع مستوى الفرد .. فهم اذن اصحاب المسؤولية المباشرة في انتشار الشيوعية اذا اصروا على وجودها في العراق.. فلنعاقبهم اذن !

حتى الملاهي ... استغلت الوثبة !
رقص وعربدة .. لمنفعة عوائل الشهداء والجرحى !

يبدو ان جميع امور هذا البلد الكريم تسير مقلوبة واحسن دليل على هذا قضية جمع التبرعات لعوائل شهداء وجرحى الوثبة الوطنية ، فان اعضاء اللجنة التي أعدت لهذا الغرض لم يتبرعوا بشيء حتى الان .. وتجار البلد اصحاب الالوف والملايين لم تعد احدهم يداً الى ودائعه في البنوك ليسحب كم دينار لضحايا الوثبة . واما اصحاب الجرائد فانهم تبرعوا بمبالغ تافهة اخذوها من جيوب قرائهم!

والاعجب من هذا — واسخم ايضاً ! — ان اصحاب الملاهي استغلوا الفرصة جريا على عادتهم فاقاموا الحفلات الساهرة حتى مطلع الفجر ، ونفخوا صدورهم وقالوا ان هذه الحفلات اقيمت لمنفعة عوائل شهداء وجرحى الوثبة !

وهذا صحيح .. فانهم تبرعوا بالزيادة التي فرضوها على اسعار بطاقات الدخول وبهذه الطريقة ضمنوا الحصول على منافع كثيرة .. اذ ضمنوا بيع اكبر عدد ممكن من البطاقات لان الحفلات التي اقاموها لغرض وطني — في الظاهر طبعاً — . وضمنوا كذلك الاستمرار في العمل حتى الصباح — تقريباً — ومعنى هذا ان مشروباتهم وسمومهم تباع اكثر من المعتاد ، والاهم ان « الارتيست ! » يتسنى لهن « بطح »

عباد الله السكارى بعدد كبير من « البيكات » والبركة بالوقت الذي يفسح المجال للبلف ولقشمرة والضحك على اللحى والشوارب في الالواج والصالونات الخاصة !

صدقونا ان اصحاب الملاهي هم الذين ربحوا ، وكذلك الارتيست ، اما حصة عوائل الشهداء والجرحى فما هي إلا حبة من بيدر . لا اقل ولا اكثر ! ومن يأبى تصديقنا فعليه مراجعة الحسابات

ليطلع بنفسه على هذه الحقيقة المؤلمة وليعرف بان اصحاب الملاهي خدموا جيوبهم ، وخدموا الشيطان ، باسم الخير وباسم الوطنية ، وباسم الواجب .. والخير والوطنية والواجب كلها بريئة من هذه الجريمة !

يالجنة جمع التبرعات لعوائل الشهداء والجرحى أين هي تبرعات التجار ؟ ومتى يدفعونها ؟

نريد التبرعات من هؤلاء ، لا من السكارى .. ومن عرق اجسام الارتيست والرقيق الابيض ! !

حرية النشر واشياء اخرى !

لهذه المجلة « خطة » .. وخطتها تتقيد باستقلالها عن الاحزاب اولا ، ثم انها لاتنشر من المقالات إلا الجديدة في مواضيعها ، وبهذا الاسلوب الذي انفردت به « قرندل » والذي قيل عنه انه « خفيف عالمعدة ! » .. ولهذا السبب نهمل بعض مايردنا من مقالات القراء وانتقاداتهم وقصصهم واشعارهم .. وليس لاي سبب آخر !

ثم ان هذه المجلة لاتكتب عن « خصوصيات » أحد من الناس ، وانما تكتب عن اعمالهم ذات الصلة بالمصلحة العامة .. وجميع الذين كتبت عنهم لاعداء بين صاحبها وبينهم ، فمعظمهم لاصلة له بهم من قبل — ولا من بعد ! — وبعضهم من اصدقائه ولكن تصرفاتهم لم تعجبه والاصح لم تعجب الناس فانتقدهم !

ثم ان بعض القراء يتفضلون بأرسال الردود على بعض ماينشر فنضطر إلى اهمالها لسبب مهم وهو ان ماننشره يكون بعد التثبت من صحته ، فأرسال الردود والمطالبة بنشرها تحت ستار « حرية النشر » لن يجدي معنا فتيلا ! لاننا لانسمح لاحد بالدفاع عن الباطل في مجلتنا !

فالى القراء والكتاب والشعراء هذا البيان الذي استوحيناه من مئات الرسائل والمقالات والقصائد !

سماحة العبيدي

انا احترم سماحة العبيدي مفتي الموصل ولكن الذي لا افهم له معنى من تصرفات سماحته غرامه الكبير بارسال البرقيات الى جميع الجهات الدولية والمقامات العربية والعراقية !

واعتقد ان سماحته يؤمن بنظرية جديدة في الجهاد وهي « الجهاد بالبرقيات » وقد آمنت انا ايضاً بهذه النظرية وقررت ان انافس سماحته بارسال البرقيات الاحتجاجية .

روتين الدولة !

قرأنا في جريدة الاتحاد الغراء الاعلان الذي نشرته مطبعة الحكومة بتاريخ ٨-٣-٤٨ ، وفي جريدة اخرى في نفس اليوم ، واجرة هذا الاعلان لم تقل عن الدينارين .. فما هو الغرض منه ؟!

الغرض منه هو اعلام الناس بضياع وصل من السيد حميد العاني صاحب مطبعة العاني ، والوصل بقيمة ثلاثة دنانير فقط .. وهكذا تتجلى عبقرية الدوائر في صرف اموال الدولة ، فمن اجل وصل بثلاثة دنانير تصرف مطبعة الحكومة دينارين !

تواسيف مقلقلة

وبالمناسبة نقول لسماحته ان الارض التي اوقفها لفلسطين افضل من مليون برقية وبرقية ، ونرى لو انه عمل الافضل وهو بيع الارض (او القرية) وارسال ثمنها الى عرب فلسطين .. وانا بانتظار برقيـة من سماحته حول هـذا الموضوع !

املاك الاوقاف

يظهر ان مديرية الاوقاف العامة ليس مقرها في العراق ، وانما هو في (ليك سكساس) او (شانغهاي) وربما في مجاهل سيبيريا ! اذ لو كان مقرها في العراق لبلغها الضيق الاقتصادي الراهن فلا تطالب بتزييد اجور مسقفاتها !

ونرجو ان تتفضل وزارة الخارجية بارسال المعلومات التفصيلية الى المديرية عن الوضع الاقتصادي في العراق وترجوها الكف عن محاولة تزييد بدلات الايجار لمسقفاتها ، كما نرجو من مراسلي رويتر ويونايتد بريس والصحافة المتحدة الابراق الى وكالاتهم بمعلوماتهم عن الوضع فقد تسمع المديرية بها عن طريق الاذاعات والجرائد الاجنبية !

اصدقاء قرندل

مساكين اصدقاء قرندل ، اذا كتب عن كلية الحقوق اتجهت الانظار الى كل صديق له في الكلية واذا كتب عن نائب سابق وقعت الواقعة على رؤوس اصدقائه الذين لهم صلة بذلك النائب .. واذا كتب عن موظف في المعارف اتهم مجيد الجوهر

انصح اصدقائي باصدار بيان في الصحف يحمل تواقيعهم يتبرأون فيه مني .. وانه لم تعد لنا علاقة بالمدعو قرندل .. قصف الله رقبته

نكتة !

كثر عدد اصحاب الجرائد والمجلات في العراق ، واخذ بعض الظرفاء يتندرون بهذا ، وحدث ان كان صاحب هذه المجلة وصاحب جريدة النديم في ادارة المجلة فدخل الاستاذ سعيد لونجونمين الملحق الصحفي بالمفوضية الصينية ببغداد ، فسأله قرندل :

— وين جنت ؟

قال — بوزارة الداخلية !

فقال صاحب النديم فورا : ء كن طالب امتياز ؟! وضحكنا فهي نكتة بارعة حقاً !

مسرحية بفصل واحد ونهاية سارة جداً !

الى جهنم ...

« المنظر باب من ابواب السماء وامامها منصة عالية جلس عليها ملكان مجنحان امامهما مجلد ان يقرآن فيهما ، (مالك) وهو خازن النار يقف بهيئته المرعبة بانتظار الحكم على المذنب ليأخذه الى النار وبجانبه رضوان » .

الملك الاول : (الى مالك) من بقي هناك ؟

مالك : هذا الصعلوك ..! (يشير الى آدمي عار على عينيه نظارات معيكة وقد ارتسمت على وجهه علامات الرعب ، ثم يسحبه مالك من يده ويوقفه امام المنصة) .

الملك الاول : ما اسمك ؟

هو — انا من المدافعين عن محاسن الاسلام وحث المسلمين على التمسك بالآداب الاسلامية ..

الملك الثاني : اجب عن السؤال أولا ما اسمك ؟

هو : طافيض أو السيد طافيض أو الحاج طافيض أو الملا طفوضي ! ..

الملك الاول (مقاطعاً) : عمرك ؟

طافيض : انا من أقدم المجاهدين ..

الملك الاول : دع عنك هذا الهذر الآن وقل لنا ما عمرك ؟

طافيض : (٦٠) سنة !

الملك الاول : (ينظر في «السجل» امامه ويقول للملك الثاني) سجل أقوال المذنب (ثم يلتفت الى طافيض): أنت متهم بالتظاهر بالفضيلة بين الناس والكذب عليهم وعلى الله فماذا تقول ؟

طافيض : أنا انكر ..

الملك الاول : ماذا ؟ تنكر ؟ (الى الملك الثاني) إقرأ الادلة ..

طافيض

المدجل الممتاز ...

الملك الثاني : (يقرأ في السجل امامه) بعد ثورة « ١٩٢٠ » اختفى المذنب في داره مدخلا في روع الناس انه من ابطال الثورة المجاهدين وانه مطارد من السلطات البريطانيـة التي تريد القبض عليه .

طافيض : ليسمح لي الملكان الموقران ان أشرح ماحدا بي الى انتهاج هذا الطريق فانا من المؤمنين بالسياسة السلبية التي سار عليها المرحوم غاندي لذلك رأيت انني وان كنت لم اشترك في الثورة لابد لي ان اقنع الناس باشتراكي فيها حتى يحمدوا لي اختفائي أما اختفائي فكان لانني لم اكن ارغب في رؤية الانكليز لانهم كفار مشركون ولم يكن قصدي ان أكذب وانما اتخذت الكذب وسيلة لتحقيق ماأوعز لي به ضميري النظيف !

الملك الاول :(هازئاً): نظيف؟ !.. مرحى للسفسطائي من اين تعلمت الاجوبة البيزنطية ؟

طافيض : استغفر الله ، لم ادرس سوى الجلجلوتية .

الملك : انت متهم بتشجيعك الرذيلة؟

طافيض : كلا ، انا مسلم ادعو الى الفضيلة ومحاسن ..

الملك الاول : « مقاطعاً » : كفى.. نعرف أي محاسن تعني ! « الى الملك الثاني » اقرأ الدليل

الملك الثاني (يقرأ) : بعد ماوريناه آنفاً ترك المذنب بلدته وقصد البصرة حيث اشتغل ممسيراً لدى امرأة تدعى « ألس » وبذلك شجع الناس على ارتكاب المحارم والرذائل بدل ان يقاومها ويدعو الى نبذها !

طافيض: ان تفسير عملي بهذه الصورة يفقده قيمته الانسانية ، فانا لم اقصد من وراء خدمتي عند « ألس » غير

خدمة اولئك المحرومين من نعمة الحب والحنان ، وهم كثيرون ... ان المومس تخدم الانسانية تماما كخدمة العبقري لها ، فهي تزيل متاعبه وتنسيه في لحظة قصيرة من الزمن مايحيط به من مشاكل كثيرة و ...

الملك الاول : اخرس ، ثم انك متهم بخيانة الامانة والسرقة (الى الملك الثاني) اقرأ دليل الاتهام .

الملك الثاني « قارئاً » : وفي البصرة ايضاً وبعد ان طرد المتهم من خدمة « ألس » عطف عليه رب عائلة غنية فاستخدمه حمالا وخداماً لديه .. فوكيلا فما كان منه إلا ان خان الامانة وسرق من واردات العائلة ماجعل منه فيمابعد تاجراً كبيراً ...

طافيض: لقد غاب عن فطنة الملكين المفخمين ، انني سيد ، وان لي حق الخمس في اموال الناس ولما وجدت من الذين اشار اليهم دليل الاتهام اعراضاً عن اعطاء هذا الحق اخذته منهم بالطريقة التي رأيتها ضامنة لحقي وليس في ذلك مايغضب الله !

الملك الاول : عال .. عال ! ثم انك متهم باثارة الطائفية ، وتأليب ابناء الوطن بعضهم على البعض الآخر « الى الملك الثاني » اقرأ دليل الاتهام

الملك الثاني « قارئاً » : ثم ان المذنب لما ان اصبح من التجار انشأ وريقة اسمها ... اخذ يزرع بواسطتها بذور الطائفية بين السنة والشيعة باقوال غاية في الحماقة والسخف .

طافيض : خطأ ايها السادة ! فانا لم اقصد من وراء هذه الاقوال اثارة ما تسميانه بالطائفية وانما قصدت تجربة العقل الانساني ومدى ما يصل اليه في ادراك مايلقى اليه من اقوال هذا من جهة ومن جهة اخرى ، قصدت الى تعليم الناس حرية المجاهرة بالرأي مهما كان نصيبه من الصواب ودفعهم الى المناقشة .

الملك الاول : مرحى .. وما قولك في اثارة العرب على الاكراد والاكراد على العرب .

طافيض : ليس الحق في محاسبتي على ذلك فالمستر بيرون هو الذي اشار علي به ، وانا احبه ولا استطيع رفض نصائحه القيمة !

الملك الاول : ولماذا تطيع بيرون ؟

طافيض : لانه انكليزي ..

الملك الاول : ولماذا تخدم الانكليز؟

طافيض : انني ولا فخر خادم الانسانية والانكليز جزء منها فخدمتهم خدمتها

الملك الاول : ما قولك في التماثيل ..

طافيض : اصنام .. الملك الاول : فا تعتبر تمثال « مود » ؟ طافيض : يمكن ايجاد فتوى بوجوده

الملك الاول (الى زميله) : اضف اسمه الى قائمة الداخلين الى النار .

مالك : ملا طافيض ! عندي طريقة جديدة في الجلاليق سأجربها فيك.. في جهنم

... وبئس المصير

في التلفون

— ١ —

— بدالة الداخلية؟ — تتكلم !

— انطيني معالي الوزير !

— نعم .

— معالي الاستاذ الداعي قرندل

— اهلا وسهلا .. تفضل

— صحيح من سياسة معاليكم ماتنطون امتيازات جديدة ؟

— ليش تسأل ؟

— موخطيه اكو جم حمال يردون جرائد مالازم تكسرون خاطرهم حالهم حال غيرهم !

ميخالف راح ادرس الموضوع !

— ٢ —

رن جرس التلفون فرفعت السماعة وكانت الساعة حوالي الثانية عشرة ليلا قلت : نعم !

— (صوت نسائي) منو يتكلم ؟

— جريدة الاخبار — اريد قرندل !

— اتفضلي يتكلم .

— (ضحكة ناعمة!) شقسوي ليهسه؟

— استعيذبالله من الشيطان الرجيم !

— اشجابك عالشيطان ؟

— هوه الاجاني!

— اشلون ؟

— هسه بالتلفون!

واغلقت التلفون بغضب.. وحمدت الله !

من الخميس الى الخميس

في العدد السابق حملت على جريدتي الوطن والسجل لا لعداء شخصي بيني وبين صاحبي الجريدتين المذكورتين ، وانما لاعتقادي بأن موقفهما من حوادث كلية الملك فيصل كان كثير الشبه بالنفط الذي يلقى على النار !

وبعد صدور العدد هاج بعض الشعبيين — اعضاء حزب الشعب السابق — وهاج صاحب السجل وحده لانه لا انصار له في هذه البلاد !

وفي صباح السبت قلت لمدير ادارة هذه المجلة :

— ناوشني كم فلس .. تره جيبي نظيف !

فضحك وقال : يگلون قبضت ؟!

— شقبضت ؟

— فلوس من الانكليز .. جماعة الوطن هيجي ديگلون للرايح والجاي

وصدرت جريدة السجل بعد هـذا ورأيتها طافحة بالشتائم فلصق بي صاحبها كل نقيصة ، وقال انني اهاجم الوطنيين ! — أمثاله ! — وان ماكتبته عن «الوطن» كان الغرض منه هو «التمويه» لاغير ، فانا مع جماعة الوطن قلباً وقالباً ولحماً ودماً .. فكلنا اغراب جئنا الى هذه البلاد عن طريق الهجرة غير الشرعية .. كالصهاينة تماما !

وفي حفلة صاحب الحوادث التكريمية للاستاذ بعلي قال لي منتدوب جريدة الوطن انني هاجمت السجل لغرض التمويه وان الوطن هي المقصودة بالحملة ، وانني من طبقة صاحب السجل ومعـه قلباً وقالباً .. ولحماً ودماً أيضاً !

وفي نفس الحفلة قال لي موظف كبير عرف بميوله «الديمقراطية» انني في مجلتي اصبحت اكثر شيوعية من الشيوعيين!

وعدت الى البيت فصنفت هـذه المعلومات، وخرجت منها بالنتيجة التالية:

١ — جماعة جريدة الوطن يرون انني لم اهاجمهم إلا بعد ان اخذت الثمن من الانكليز !

٢ — صاحب جريدة السجل يعتقد انني لم اهاجمه إلا لانه من الوطنيين الاقحاح وانا دخيل ! وشعوبي .. وزنديق !

٣ — انصار الجبهة الديمقراطية يعتقدون انني اهاجم السياسـة الانكليزية لانني أأخذ من الروس .. واقبض مافيه القسمة والنصيب لقاء هذا العمل !

ومن هنا فهمت ان « المجانين » في العراق ليسوا سكان مستشفى الامراض العقلية فقط .. وانما هناك غيرهم ممن لاتبدو عليهم علامات الجنون . ولكنهم من المجانين !

وكلام المجانين لا يجوز لعاقل ان يتألم منه !

ترقبوا ..

لاتهملوا شراء نسختكم من عددنا القادم الممتاز ..

٤٠ صفحة بـ ٣٠ فلساً

المطربة العراقية أظيمة ابراهيم كما تبدو في احد مناظر فلم ابن الريف الذي اشتركت في تمثيله بمصر مؤخراً ، وبطل هذا الفلم هو المطرب المصري محمد الكحلاوي وسيعرض في العراق قريباً

على هامش تصريح امين العاصمة السابق .. حول قضية صادق حبه !

حاجة العراق الى نخبة من رجال الادارة " العنتريين " ..

لم يتفضل سعادة امين العاصمة السابق بدعوة صاحب هـذه المجلة لحضور « مؤتمره الصحفي ! » الذي اطلق فيه « قنبلة صادق حبه » .. ولعل المكلف بدعوة الصحفيين من موظفي الامانة هو المسؤول وليس الامين نفسه .. وقرندل اعتاد هذا فهو ينسى دائما.. حتى لو لم تكن هناك « اكلة كبه» !

وفي بعض الجرائد قرأنا تصريحات الامين السابق ، ولم يلفت نظرنا فيها إلا ما يتعلق منها بقضية صادق حبه التاجر والنائب سابقا . فقد اخذ من الامانة اربعة آلاف دينار .. واراد ان « يتمدد » بها ، وقال الامين انه دفع اليه هـذا المبلغ بناء على اصرار السيد صالح جبر .. وقال أيضا انه قال للرئيس السابق بأنه لايثق بصادق حبه ولكن الرئيس اصر وقال انه يعرفه جيدا !

ولا نريد الآن التعليق على القضية بالذات ، فهي حادثـة تافهة بالنسبة للحوادث التي حفل بها العهد الجبري ، وفضيحة صغيرة بالنسبـة للفضائح الكبيرة الكثيرة ، وانما نريد التعليق على ما ينطوي عليه الحادث ، وامثاله ، والذي نريد ان نستخلص منه نتيجة ذات حدود معينة فنقول :

ان امين العاصمة السابق وهو الذي يعرف صادق حبه كان عليه ان يقدم استقالته ولا يرضخ لصالح جبر ؟!

ولو فعل سعادته لكان موضع عطف الشعب وتأييده ، ولاعطى سعادته درساً لصالح جبر وغيره من رؤساء الوزراء ، والوزراء .. اما ان يرضخ وينفذ الامر الصادر اليه مع معرفته بخطأ الامر ، فلا معنى له غير المعنى الواضح الصريح وهو اشتراكه في « الغلطة ! » ان لم نقل في الجريمة !

ومن هذا الحادث يبدو بوضوح اننا بحاجة الى نخبة من كبار الموظفين « العنتريين » .. نريد ان لا يكون المتصرف « العوبة » بيد الوزارة ، تأمره فيطيع .. وبسبب عدم وجود « العناترة » من المتصرفين استطاعت الوزارات تزييف الانتخـابات ، واستطاع بعض المتنفـذين تهريب اقوات الشعب ، واستطـاع الذين يريدون اللعب بمقدرات البلاد ان يلعبوا بها .. كما ارادوا !

نريد ان يكون الموظف الاداري مهما كانت درجته على جانب كبير من القوة ، يضع استقالته في جيبه ، فاذا طلب اليه القيـام بعمل لا يتفق والقانون او لا يرضاه ضميره ان يمانع ويقدم استقالته !

فلو كان امين العاصمة السابق هكذا لما وقعت قضية صادق حبه !

ولو كان كل متصرف هكذا لما زورت الانتخابات السابقة !

ولو كان كل قائمقام هكذا لما جرى تهريب حنطـة الشعب وشعيره .. وتمنه .. وكل خيراته !

الاداري الذي يكون العوبة بيـد رئيسـه لا يستطيع ان يتنصل من التبعة فهو ورئيسه سواء في نظر الناس ، لانه كان واسطة لتنفيذ طلب جائر ، او انجاز عمل يخالف القوانين !

فسعادة الامين السابق لا يستطيع القول بانه غير مسؤول عن قضية صادق حبه!

وبعض المتصرفين الذين زوروا في الانتخابات تنفيذاً للاوامر الصادرة اليهم لا يمكنهم القول بانهم لم يشتركوا في الجريمة !

ونحن نعرف انه لا الوعي الشعب ، ولا القوانين والانظمة الحديثة مثمرة اذا لم نحصـل على نخبة من الاداريين العنتريين الذين يقولون للوزير « لا.. » اذا أمروا بما لايتفق والعدل . وحتى نحصل على هذه النخبة من الاداريين سيكون بوسع أي وزير ان يلعب كما يشاء بمصلحة البلاد وشعبها .

العمل للشعب

نشرت احدى الصحف المحلية ان فخامة السيد أرشد العمري قد صرح ان العمل بعد اليوم ينبغي ان يكون للشعب وللشعب وحده .

وعلق كثيرون على هذه الكلمة .. ولكن فخامة العمري يقول في مجلس من المجالس الخاصة : ان ظهور الشعب بذلك المظهر الوطني الرائع بعد توقيع معاهدة بورتسموث ليجعل من العدوان ان لا يقف مواطن من ابناء هذا الوطن نقي السريرة ، خالص الحب لبلاده الى جانب قومه وهم يستميتون في النضال عن حقهم ويدافعون عن حريتهم بدمائهم ..

بين مصر والعراق

قال لي صاحب العزة كريم بك ثابت لقد قدمت بغداد في مهمة خاصة شرفني بها جلالة الفاروق العظيم وحملت رسالة الى سمو الوصي وولي العهـد المعظم ، واذا كنت اقتصد في الكلام في القاء ضوء على هذه المهمة الكريمة، فارجو ان اعود مرة اخرى الى بغداد لاتحدث كثيراً واقول لك بصراحة ان الرسالة تحمل تحيات جلالة الفاروق الى سمو الوصي المعظم مقرونة بصادق العواطف وخالص التمنيات .

وقد جرى الحديث ضمن هـذه الدائرة فقط .

ولئلا يتبادر الى الاذهان ان الرسالة تحمل دعوة لعقد مؤتمر لملوك العرب وامرائهم ، فاني انفي ذلك وا كررنفيها

سمعت هذا الاسبوع ...

لاتعدو ماذكرته من تحيات جلالة الفاروق الاخوية الى سمو الوصي المعظم قلت لسعادته : هل لنا ان نسألك عن صدى وثبة العراق في مصر !

فقـال — ان عواطف مصر نحو العراق قد تجلت في مناسبات كثيرة فلماذا الكلام ؟

بين الحكومة والشعب

معالي الجندي نقيب المحامين الجديد شعاره في الحياة ان يعمل كثيراً ويفيد ما استطاع الى ذلك سبيلا . وقد كنا نتحدث في الفجوة التى سادت بين الحاكمين والمحكومين في العراق خلال السنين السابقة فقال ان السبب في ذلك ان بعض الحاكمين تكون سيوفهم على الشعب ومن هنا نشأ ذلك النفور بين الاثنين فلم يكن فهم حقيقي لمشاكل الشعب ، ولا لشؤونه ، وحاجاتـه ، وابتعد المسؤولون عن ادراك المسؤوليات الملقاة على عواتقهم ، حتى كانوا في واد والشعب في واد آخر . واني اتفق مع الذين يقولون بحاجتنا الى التقريب بين الاثنين ولكن كم من السنوات ستمضي لتسوي هـذه الفجوة ، وتستطيع الحكومات ان تفهم مطالب الشعب وتخضع لمطالبه وارادته ؟

بوسعك اذن ان ترسم ماتشاء من علامات الاستفهام ..

طرابلس

وقال لي معالي السيد بابا علي الشيخ محمود — اني اتفق معك على ضرورة تدخل الدول العربية في حماية حقوق سكان طرابلس ، وحسبهم مالاقوه من عسف الطليان وطغيانهم قبل الحرب لسنين طويلة ، وما اراقوه من دماء شبابهم وشيوخهم للدفاع عن حريتهم واذا كان الضمير العالمي قد نام عن عشرات المآسي فلا يجب ان يغفو اليوم على اصوات الاستغاثات المنبعثة من طرابلس وغيرها من الاقطار المظلومة

وسألته — هل اطلعت على مايقال من فشل مقاطعة البضائع الصهيونية :

فقال — كلا .. لم اعرف شيئاً عن هذا الموضوع ، ولكني ارى ان المقاطعة كانت وسيلة فعالة للحد من نشاط الصهيونيين وشل نشاطهم ..

كان هذا الحديث في غرفة رئيس المجلس النيابي السابق ، وقد قال معاليه ان القوة هي ان نقاوم ولا يصيبنا خور او ضعف ولا بد لنا من المثابرة اذا اردنا لقضايانا نجاحاً .

القارة المجهولة

قلت له — وهو استاذ كبير عاد الى بغداد اخيراً — حدثني عن اعجب مارأيت في مقر الجامعة العربية !

— فقال عينت الجامعة العربية استاذاً من حملة شهادة الدكتوراه في احدى الفروع الكثيرة الموجودة فيها وذات يوم تلقى استغاثة من الكويت بشأن يتعلق بواجباته فكتب عليها بالحرف الواحد «الكويت ! في اية قارة تقع؟»

ع ...

تصريحات فاهية .. ومقالات فاشوشية

كنا جماعة نجلس حول منضدة تكدست فوقها الجرائد الصادرة في ذلك اليوم وهي ولله الحمد من الكثرة بحيث لايمكن مطالعتها كلها بدقة تامة وانما يكتفي المرء بقراءة العناوين ، فاذا استهواه الموضوع قرأه .. وإلا فينتقل الى غيره وهكذا دواليـك .! وطاسـات ! حتى ينتهي من الوقوف على اخبار البلد وانباء الدنيا وسير القتال في الصين واليونان !

ولما فرغنا من امر الجرائد قال احدنا :

— ياجماعة تره بعض العناوين حلوه لكن تقره ماكو شي. عبالك وغف مال صابون ؟!

• • •

ووافق الجميع على هذا الرأي فهناك بعض التصريحات التي يدلي بها قادة الامة الى شاطيء السلامة ، مافيها أي جديد .. كلام ، وكلام فقط ، يعاد ويكرر ، ويكرر ويعاد .. ومقالات طويلة عريضة قـد تصرف في قراءة الواحد منها نصف ساعة فـلا تخرج بشيء جديد لامن السطور ، ولا من مابينها !

وقضينا ساعة ونحن نتحدث في هذا الامر فقال احدنا :

— يابه عندي حجايه بالمناسبة !

فقلنا له : تفضل گول !

قال : قيـل ان سكيرين خرجا الى ضاحية المدينة وتحت شجرة اخرج كل واحد منهما « ربعيته » مع مافيه القسمة والنصيب من « المزه » .. وبعد ان « صعـد البخار » إلى رأسيهما قال احدهما للاخر :

— يافلان خلي نسوي شعر !

— معقول .. انت سوي الصدر واني اكمل !

قال الاول : حبي لبس ثوبه !

فقال الآخر : حبي مالبس ثوبه !

الاول : حبي نزع ثوبه !

الثاني : حبي مانزع ثوبه !

وضحكا .. اذ سرهما هذا النجاح

كلمات ..

خديعة !

مثل عظمة فرد في امـة ذليلة مثل كتاب عنوانه الصـدق ومضمونه أكاذيب فهو كيانه خديعة رخيصة

مصلحون !

كفوا عنا دسائسكم وشطاركم قبل ان تمنونا باصلاحاتكم ..

عجيب !

كل حقيقـة فنية يقصر عن ادراكها تفكير الرجل العملي أسماها خيالا ولو كانت هذه التسمية فقدان الكياسة والاتزان فهو غبي مرتين

هكذا كان وهكذا تم

قيل : ان فلاناً ... معني بالركض وراء التقدميين . قلت ليصبح في طليعة الرجعيين .

قرندليه مقلقلة

• • •

الباهر في نظم الشعر ! وكان يجلس فوق الشجرة شخص يتذوق الشعر ، اختار هذا المكان للراحة لشذوذ في طبعه . فأثار اعصابه هذا الشعر السخيف فما كان منه الا ان رفع ثوبه وبال على المتشاعرين الذين امسكا بتلابيبه وسجلا عليه الدعوى !

وعند اجراء المحاكمة سأله الحاكم:

— ليش بلت على هذوله ؟!

فذكر الرجل للحاكم قصة الشعر الذي نظماه وقرأ البيتين ، وكان الحاكم من متذوقي الادب والشعر فقال له بعصبية :

— حكمت المحكمة عليك بالسجن ثلاثة اشهر .

فدهش الرجل وقال . مولاي مو هل نحن ! فقال الحاكم تستاهل ازبد!

— ليش ؟

— جيت بس بلت .. هيجي شعراء لازم تخـ .. عليهم همينه !! .

• • •

وضحكنا .. والواقع ان بعض التصريحات الفاهية والمقالات الفاشوشية الفارغة .. يجب ان يقابلها القراء باكثر من البولة !

خفايا القصور وأسرار الصالونات

ورطة !

لم تكد مجلة قرندل تنشر ما كتبته في الاسبوع الاسبق عن بعض مايدور في مجالس بنات جنسي من احاديث ولم اكد اقوم بزيارة بعض الصديقات في مجالس قبولهن حتى وجدت المجلة تتناولها الايدي فاحسست في قرارة نفسي ان امري سينفضح لان قلبي قد ازداد خفقانه حتى احسست وانا في تلك الساعة بالورطة التي ورطني بها (اخي) عندما كلفني بمهمة مراسلة مجلة قرندل بمثل هذه الاحاديث غير انني تمكنت اخيرا من ضبط اعصابي ورحت بكل قوة اتظاهر بانني لم اقرأ ما ورد في المجلة ، وقلت لا بد من محاربة هذا الفساد وهذه الاوضاع التي تنخر ويا للاسف في مجتمعنا النسوي ، فليست هذه ورطة بل هي خطة محكمة اختطها قرندل لكشف المعايب والمثالب التي تتعرض لها بعض الفتيات مع مزيد الاسف فلنسر اذن على بركة الله !

بيت مقامرة !

تزوجت صديقتنا (...) ومرت عدة شهور على زواجها دون ان اقوم بزيارتها إلا انني تمكنت من زيارتها اخيرا في موعد قبولها ، ليس في ذلك من ضير او عيب إلا ان الذي جلب نظري هو هذا الوضع الغريب حقا ... ماذا ؟

وجدت مائدة كبيرة للقمار احاط بها عدد من النساء اللواتي رزقهن الله بازواج لا يقيمون وزنا للدنانير حيث رحن يلعبن القمار باسلوب يفوق اسلوب اللاعبين من الرجال ، اذ كانت الدنانير منثورة على المائدة بغير حساب !

ومما وجدته غريبا جدا منظر ام صديقتي وهي تحاسب الرابحات وتطالبهن بحقها في (الوير) بينما كانت صديقتنا العروس تقدم المشروبات والأكولات !!

نصيحتي اليك ايتها الصديقة الفاضلة الاقلاع عن هذه العادة لانها معول هدام يقوض البيت فالمجتمع من جذوره ، اتركي ذلك وحافظي على سمعة سعادة الوالد وسمعة زوجك الشاب !

باجيات !

كنت اظن ان قصة الباجيات عيب لانها في الواقع تشويه لسمعة بنات حواء ولكن هذا الظن قد عاد لا موجب له ما دامت هذه العادة قد اتسع نطاقها وباتت حديث النساء في مجالس القبول وموضع نكاتهن وتصنيفهن لا سيما اذا ما حضر مجلس القبول اثنتان من الباجيات !

فقد عرفت شابة جميلة الشكل في احدى المجالس وما كنت قبل ذلك الحين لاعرف من تكون ولكن بعد ان خرجت سمعت قصتها فاذا بها غريبة فقد قالوا انها (باجية) السيدة (فلانة) التي لا تستطيع مفارقتها في الليل والنهار ، وهي من اجل ذلك قد أثثت لها غرفة كاملة في بيتها مجهزة بكل وسائل الراحة والطمأنينة والهدوء من ملابس ممتازة وفراش وثير واثاث فاخر ونور فاتر والعياذ بالله !!

وبعد ان سمعت هذا الوصف لغرفة الباجيتين (المعروفتين) كدت ان اصعق من ذلك الوصف ولكني لم يمض علي اسبوع حتى سمعت قصصا أخرى عن باجيات أخر في بغداد مدينة التقاليد والاخلاق

ان هذه العادة منتشرة ويا للاسف وما هذا الا نتيجة لغفلة الرجال ولتسامحهم معهن وترك الحبل على الغارب او لانشغال الرجال في عادات قبيحة اخرى انقذنا الله من هذا التدني !

أوي فدوه !

عندما كنت تلميذة في الثانوية المركزية قبل بضع سنوات كانت

وزارة المعارف قد عينت احدى المعلمات ، فكانت هذه المعلمة جميلة ومن غريب ما شاهدته عندما دخلت هذه المعلمة الصف لاول مرة ان الطالبات (شهقن) لماذا ؟ شهقن لان المعلمة جميلة ورحن يتلفظن بجمل وعبارات تدل على التقدير فمن قائلة تقول :

— أوي فدوه .. اشگد حلوه ؟

واخرى تقول :

— گرامة عبالك هيدي لامار ! !

وثالثة تقول :

— هاي معلمة لوبيتي كريبل !

اما انا فكنت استمع الى هذه العبارات بكل ألم وحسرة من كلا الحالين من حال المعلمة التي جاءت الى المدرسة على آخر طرز (ضاربه مكياج !!) ومن حال الطالبات اللواتي لا يعرفن فيه غير الممثلات ، ولقد قصصت (وياليتني ماقصصت) هذه الاخبار على المرحوم والدي الذي اخرجني من المدرسة في الحال اذ قال :

— يابه آني دزيتج للمدرسة حتى تتعلمين علم وتربية لو تتعلمين لامار وكريبل لابابه هذا مايصرف لي ، اگعدي بالبيت احسن لج واشرف لنا !

ولا ادري هل لاتزال احاديث الطالبات وتنهداتهن على ماهي عليه مع بعض المعلمات ام لا؟ ارجو ان تكون قد تغيرت

(ليلى)

قصة في سطور

حينما أحس « حمدي افندي » الرجل الطيب القلب بدنو أجله نادى ولديه علي ومحمد وهو على فراش الموت ليلقي اليهما بكلماته الاخيرة .

قال لهما : لم يبق لي يا ولدي الا ان اذكر لكما وصيتي الاخيرة ، فقد عشت لنفسي . وانكم ستعلمون غداً عندما تحفرون بايديكم في ركن هذه الغرفة وتجدون ألف دينار ادخرتها لكم من عرقي وكدي طوال حياتي .. ان الصبر والمحبة والمعروف لهي الفضائل التي عشت متمسكا بها واترككم يا اولادي في رعايتها .. استعينوا بهذه الالف دينار وبهذه الفضائل في بناء حياتكما المستقبلة ..

وتقطعت انفاس حمدي افندي وتوقفت الحياة في قلبه الطيب .

ولم يكن امام علي ومحمد بعد ان تأكدا من وفاة ابيهما سوى ان يسارعا الى تنفيذ وصيته . ان الف دينار تنتظرهما . الف دينار ستخرج من قبرها الخفي في ركن الغرفة لتبتسم لهما ابتسامة السعادة والرخاء .

وكان محمد سريعا في التنفيذ فقد انطرح في ركن الغرفة وراح يحفر ارض الغرفة بسرعة هائلة .. ولكن علي كان اسرع منه ذلك انه وقف يفكر في ان يستولي على الالف دينار بمفرده . ولم يطل به التفكير فقد القى بنفسه فوق اخيه .. وبسرعة البرق طعنه الطعنة القاتلة .. ولم يستطع محمد سوى ان يصرخ صرخة المذهول .. ويسقط مضرجاً بدمائه ..

ان الالف دينار تبتسم الآن لعلي . تبتسم له وحده فقد صارت ملكاله .

وامسك علي بالالف دينار واستدار على عقبيه لكي يطلق ساقيه للريح ولكنه توقف فجأة وقد عقد الرعب لسانه .. ان حمدي افندي لم يكن قد مات بعد فقد كان جالسا في سريره وفي عينيه الغائرتين الرعب والفزع .. لحظه ليرى بعينيه كيف نفذت وصيته .

صالح جبر في فرنسا

في رسالة خاصة من باريس ان السيد صالح جبر مر بفرنسا بعد ان غادر لندن في الشهر الماضي ومكث هناك حوالي الاسبوع ثم غادرها الى سويسرا . وتقول الرسالة ان منظمات الشباب العربي في باريس وزعت منشوراً حال وصول صالح جبر اليها يحتجون فيه على الحكومة الفرنسية لسماحها لصالح جبر بالاقامة في فرنسا

وتحمل الرسالة تواقيع الشباب العربي الحر والشباب العربي الاشتراكي والشباب العربي الشيوعي !

أهلا بالحبيبة « الحنطة الاسترالية » !

تلقى الناس في (العراق) الانباء التي طيرها بعض البصريين يوم الخميس الاسبق والتي تزف البشرى بوصول الباخرة التي تنقل « الحنطة » الاسترالية الى ميناء البصرة ، تلقى الناس هذه الانباء بمزيد الفرح والابتهاج لماذا ؟ لان كميات من الحنطة قد وصلت ثغر العراق من استراليا النائية وقد انطبق علينا المثل العربي مع مزيد الاسف الذي يقول « كناقل التمر الى هجر ! » ونحن اذ نسجل هذا الحدث التاريخي الهام في تاريخ الجشع العراقي والفقر العراقي يؤسفنا ان يصل بنا الحال الى هذه الدرجة من التدني الخلقي !

فما من احد من الناس على وجه هذه المعمورة كان يعتقد ان العراق سيفتقر يوماً ما الى الحنطة وهو ذلك الهلال الخصيب الذي يسقيه الرافدان بالماء الزلال والذهب الحلال ، ولكن ذلك الامر قد تحقق وبات الشعب العراقي يتضور جوعاً وبات المسؤولون بعد ان تغاضوا عن مكائد التجار الجشعين والمزارعين الكبار النهمين ، يتلمسون المساعدة من تركيا واستراليا وايران ، وبات الشعب العراقي المسكين يتطلع الى ما وراء البحار مستنجداً بالخلق الاسترالي والتركي والايراني بعد ان يئس ومل من اثارة وجدان وخلق التجار العراقيين الذين ملأوا آذانهم بالقطن واعمى الطمع ابصارهم وبصائرهم !!

واليوم وقد غسل الشعب العراقي يده من هذه الطغمة التي لم يعد لها ضمير ووجدان ، راح بعد ان وصلت وجبة ارسالية الحنطة الاسترالية الاولى يرسل الشكر اثر الشكر الى استراليا والشعب الاسترالي على مساعدته اياه في محنته الغذائية هذه ويسأل الله تعالى ان يسود وجوه أولئك الذين تلاعبوا في قوت الشعب وسودوا خبزه وصمونه !

نقول ان الشعب قد فرح وابتهج ولكننا لا بد لنا من استثناء تلك الفئة الضالة التي أثرت على حساب تجويع الشعب وسلب اللقمة من فمه ، نستثنيها من مجموع الشعب لانها تكره من استراليا هذا العمل الذي يعد في نظرها اعتداء على الحرية الاقتصادية لانها لا تريد ان ينزل سعر الحنطة المخزونة لديها من ثمانين ديناراً الى سعر الحنطة الاسترالية الذي لا يزيد على الاربعين ديناراً للطن الواحد .

ونحن اذ نعبر تعبيراً صادقاً عن شعور الشعب المسكين لا بد لنا من الترحيب بالحنطة الحبيبة الى كل قلب وفم وبطن ، ولا بد لنا من مطالبة المسؤولين بضرورة استيراد كميات اخرى ، غير هذه الكمية من استراليا وغيرها من جهة وضرورة الاستعداد لقصم ظهور اولئك الانذال الذين تلاعبوا ولا يزالون يتلاعبون بقوت الشعب سواء كانوا من الزراع او التجار او المهربين او الاصهار او الاقارب او الموظفين او اصحاب الأفران !

لقد مللنا ايها الناس من هذا التظاهر بالدفاع عن المصلحة العامه وهذا التباكي على حقوق الشعب بينما الشعب منذ بداية الحرب الثانية حتى هذه الساعة لم يلمس شيئاً يجعله يصدق تلك الدعوى وهذا التظاهر !!

واخيراً مرحباً بالحنطة الاسترالية

البقية على ص ٢٥

جيل مابعد الحرب

الابن — بابا هاليوم ماراح اجي وياك للسينما ، معزوم ابقدملهي ويه جماعتي !

مشاهير ناس !

اهداء حمار ارجنتيني الى فرانكو !

لواذع عالمية

حمار ..

تبادل الدكتاتوران فرانكو الاسباني وبيرون الارجنتيني الهدايا ، فارسل الاول الى بيرون مائة صندوق (١٤٠٤ زجاجة) من الخمر الاسباني وارسل بيرون الى فرانكو خمسة خيول مطهمة وثور .. وحمار !

شيوعي يتكلم ..

وجهت النيويورك هيرالد تربيون اسئلة الى (وليم فوستر) رئيس الحزب الشيوعي الامريكي وهي : « هل اختلف في حياته كرئيس للحزب مع بيانات روسيا ؟ »

الجواب : « ان الماركسيين في جميع العالم يميلون الى الوصول الى نتائج مماثلة » سؤال : « هل الحزب موال للدستور الامريكي ؟ »

جواب : « أجل . ان حزبنا يدافع بحرارة عن الدمقراطية المحدودة الموجودة لدينا » سؤال : « هل يؤازر الحزب سياسة اسقاط الحكومة بالقوة ؟ » جواب : « ان خطر العنف يأتي دائما من العناصر الرجعية »

فشل الزواج الثاني

خرقت ديانا دربين البالغة الـ٢٥ من العمر تقاليد هوليود باعلانها فشل زواجها الثاني الى كاتب السيناريو فيليكس جاكسون البالغ من العمر ٤٥ عاماً . وتمم محاميها قائلا : « ليس ثمة مشكلة ذات اهمية عامة : فكلاهما يرفض بحث المسألة »

.. وجوني ووسمولر

غير ان قصة الممثل جوني ووسمولر الذي يمثل عادة دور طرزان كانت كلاسيكية اكثر من قصة ديانا دربين فاعلنت والدة (الين غيتس) — وهي لاعبة الكولف البالغة ٢٢ عاما من العمر في كاليفورنيا — ان جوني وابنتها سيتزوجان حالما يحصل جوني وزوجه الثالثة على طلاقهما المقبل .

فحص .. ونتيجة

افادت مقالة نشرتها (ريدرز دايجست) ان عدداً من السرقات وقعت في مدرسة امريكية للبنات واستعصى حل هذه السرقات على الشرطة السرية لان جميع البنات غنيات . فاقترح احدهم جلب الخبير (لارسن) لاستعمال جهاز معرفة الكذب الذي يسجل ضغط الدم والحرارة اثناء القاء الاسئلة على الشخص وبذلك يعرف ما اذا كان يكذب ام لا . وقد تم ذلك وعرفت السارقة وهي احدى الطالبات غير ان (لارسن) اجرى اختباراً ثانيا على احدى الفتيات فطلب منها قراءة السؤال على الورقة : « هل تحبينني ؟ » فهتفت وقد احمر وجهها : « كلا ! » وارتفعت ابرة الماكنة دليلا على انها تكذب ، فاشار الى الابرة فخفضت رأسها واعترفت ، وتزوجا .

بقية اهلا بالحبيبة

واهلا ، اننا نرحب بك ايتها الحنطة الحبيبة وانت في الباخرة ولكننا نخشى ان لا نراك او نذوق طعمك وانت تقطعين الطريق من مرقدك في الباخرة الى دورنا لاننا نعرف ان امامك ممرات صعبة ، ستمرين على الرصيف في الميناء والقطار وستنقلين من البصرة الى بغداد ومنها الى المخازن ومنها الى المطاحن ثم الأفران والمخابز ولما كنا قد تعودنا مع مزيد الأسف على (سوء الظن) في الناس ولا سيما المسؤولين عن طعامنا واكلنا ولباسنا فاننا نصارحك القول باننا نخشى الا نذوق طعمك او نرى شكلك ما دمنا قد رأينا كيف ان الحنطة الرديئة التي خرجت علينا ابان الحرب قد سرقها السارقون اننا نرحب بك وانت في الباخرة فان كنت ذات شهامة استرالية نرجو ان تطالبي المسؤولين في هذا القطر المسكين بايصالك الينا ولك منا الف تحية وسلام .

من صور الغلاف



قرندل — متنطيني اسماء اعضاء لجنة التحقيق حتى انشرها گبل الجرايد ؟

جونبول — مو نشرتها الجرايد گبل شهر ؟!

قرندل — قصدي اسماء اللجنة اللي راح تسووها بعد هاللجنه .. حسب عادتكم !

نشرنا هذه الصورة على غلاف العدد السابع عشر الصادر في يوم الخميس ١٩ حزيران ٩٤٧ ، وذلك اثناء ايفاد الهيئة الدولية الى فلسطين لدراسة الوضع فيها وقد اعقب هذا الايفاد صدور قرار هيئة الامم المتحدة بتقسيم البلد الشقيق .. والآن نعيد نشر الصورة مع تعليقنا عليها ، لان مناقشات مجلس الامن حول التقسيم توحي بان التقسيم لن يتم .. وان لجنة اخرى ستزور فلسطين .. كما توقعنا !

البيذنجان

تمثيليات الاذاعة !

انكر جعفر اغا لقلق زاده ما اشيع عن ان له علاقة ما بالتمثيليات التي تذاع من راديو بغداد ! ويقول ان هذه اشاعة يروجها بعض اعدائه !

الاذاعة الصباحية ..

كتب الينا قاريء يقول ان صحته تحسنت منذ وقف الاذاعة الصباحية فان شهيته للطعام تفتحت بصورة مدهشة !

عبد الهادي البجاري

جاءنا من البصرة ان السيد عبدالهادي البجاري ينوي خوض المعركة الانتخابية القادمة على مبادىء « حزب ويامهم ويامهم .. عليهم عليهم ! »

اصباغ !

لاحظ صيدلي في المستشفى التعليمي ان احدهم يكثر التردد على المستشفى واخذ نوع معين من الدواء في كل مرة .. وتبين بعد التحقيق ان مهنة الرجل صباغ ملابس وانه يأخذ ذلك الدواء ويستعمله في مصبغته !

الى رحمة ربه

ينعي معالي السيد جميل عبدالوهاب وزير الشؤون الاجتماعية السابق المأسوف على شبابه « مشروع دفن الموتى » وسيشيع الى مقره الاخير بموكب مهيب وتقام الفاتحة على روحه في بناية الوزارة فنعزي آل الفقيد وذويه ونسأل له الرحمة الواسعة !

زميلة جديدة ..

تصدر بعد ايام زميلة جديدة ، واعلمتنا ادارتها ان العدد الاول سيطفح بالقصاصات والاخبار القديمة ، والصور المستعارة .. وما فيه القسمة والنصيب من الاعلانات ، فنلفت اليه انظار القراء !

الاستاذ عبدالرزاق شبيب

فشل الاستاذ عبدالرزاق شبيب فى انتخابات نقابة المحامين « باقلية » صوت واحد ضد ٢٣١ صوتاً نالها معالي حمندي .. ويقول الاستاذ شبيب انه ادخر « اصواته » لليوم الاسود .. وهو يوم الانتخابات !

حجر صحي ..

فرض الحجر الصحي على احدى مقاهي العاصمة بسبب العثور على جريدة مشتبه بها على احد كراسي المقهى... ويجري البحث عن مصدر ورود هذه الجريدة !

انباء هيئة الامم المتحدة فى محطة الشرق الادنى

ستذيع محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية في كل يوم خميس برنامجاً ماخوذة مادته عن مكتب هيئة الامم المتحدة في ليك سكس وقد ابتدأت اول اذاعاتها لهذا البرنامج يوم الخميس الموافق ١٩ شباط في تمام الساعة التاسعة ليلا اي بعد انتهاء البرامج اليومية .

ومواد هذا البرنامج تشمل عرضا شاملا لاخر الانباء والاعمال وجلسات المؤتمر المنتظر كما انها تحوي على مقابلات صحفية مع شخصيات عربية بارزة بالاضافة الى وصف شاهد عيان لمراسل المحطة الخاص لاهم المناقشات الاسبوعية التي تدور في ليك سكس وتسجيل بعضها اذا كانت تدور باللغة العربية

وسيتضمن البرنامج الاسبوعي اما احد هذه المواضيع او جميعها ، ويذاع على موجتين قصيرتين هما ١٨–٤٤ متراً و٩ر٤٨ مترا

اعلان

ان القصر المرقم ٠–٠ الواقع في بستان صادق بك في العيواضية معروض للايجار فعلى الراغبين فى الايجار مراجعة هذه المديرية .

مدير اوقاف منطقة بغداد

بقية طبيب هتلر

أمي قبل ان نخرج من هذا المكان وأملي ان توصله لها يداً بيد فأنت آمن على مصيرك .. وهذا من حسن حظي أنا ..

— انني لست آمنا ياهر كتور وسترى انني سأبعث روحي وراءك اذا قدرلك الموت على يد الاعداء .

— اشكرلك نبلك ولكن بلغ هذه الرسالة الى امي ، فالطريق اليها محفوف باشباح الموت .

ومال الدكتور كارل برانت على المنضدة وكتب الى امه الخطاب التالي:

« أمي ...

تحياتي الاخيرة . ابعثها مع أعز اصدقائي واملي ألا تحزني اذا أنا مت بيد اعدائنا ، فهل تنتظرين الـ[illegible] عهدهم . ولكن في سبيل المانيا ومبادئنا ترخص حياتنا ... »

ثم تلفت قائلا :

— هذا اوصله الى أمي ... ولك شكري ..

ولم تمض إلا لحظات قلائل حتى سمع وقع اقدام على السلم المفضي الى الحجرة التي كانوا يجلسون فيها . . ثم ظهر سبعة من الجنود الامريكيين وقد شهروا مسدساتهم وقال واحد منهم :

— مساء الخير ياهر برانت !

***

وفي احدى الدور الحكومية القديمة جلس ثلاثة من الضباط وراحوا يسألون طبيب هتلر فقال أحدهم :

— هل تعلم اين هتلر الآن ؟

— لا ادري .

— يقال انك الذي احرقت جثته

— ليس صحيحا

— هل تعلم التهم الموجهة اليك ؟

— لا اعلم

— هل تذكر الفظائع التي ارتكبتها في معتقلات بلزن وداخاو ؟

— لا اذكر شيئاً

— هل تنفي انك كنت تساعد على ارتكاب جرائم ضد الانسانية ؟

— انفي هذا تماما

— هل تعتقد انك مذنب ؟

— انني بريء

— واذا ثبت رسميا انك قتلت الوفاً بالغاز السام وبالحقن هل يبقى لديك شك فى انك مذنب ومجرم ؟

— انني كنت انفذ تعاليم صادرة الي . ومن واجبي ان اقوم بتنفيذها

— اذن فانت قد ارتكبت فعلا هذه الجرائم ضد الانسانية ؟

— كنت انفذ واجباً !

— اي انك لست مسؤولا ؟

— لست مسؤولا على الاطلاق

— هل تذكر الرسائل التى تبودلت بينك وبين غوبلز قبل انتحاره ؟

— لا اذكر ذلك

— هل تذكر الحفلة الساهرة التى اقيمت في برلين ووضعت فيها سموما خفية للهر ادمون هرمان فمات لساعته

— لا اذكر ذلك

— هل تستطيع ان تنكر انك أحد الذين قتلوا الضباط الامريكيين الذين وقعوا في الاسر . . وان لدينا وثائق تثبت ذلك ؟

— هذا غير صحيح

— اي انك بريء من كل هذا ؟

— بريء تماما

— ولست مذنباً؟

— انني لست مذنباً على الاطلاق

***

ويقدم الدكتور برانت الى محكمة نورمبرغ وتحكم عليه بالاعدام شنقاً فيلحق بسابقيه من شباب المانيا

***

وهكذا !

شاءت « محكمة نورمبرغ » الا تدع طبقة من طبقات الشعب الالماني دون ان تحاكم النابهين منها شنقاً او سجناً وكانت تريد من ذلك ان تقضي على اعداء الانسانية الذين احترفوا الحرب وفاتها انها قد اقامت في نفوس الالمان كراهية عميقة لابد ان تتبين نتائجها فيما بعد ، على نحو من الانحاء.

٣٣٢

المراسلات مع هذه المجلة تكون باسمها مع ذكر رقم صندوق بريد رقم ٣٣٢